

مواطنون وناشطون: تحرير معسكر القرميد من أهم الإنجازات في سورية

مواطنون وناشطون-تحرير معسكر القرميد-من-أهم-الإنجازات-في-سورية alsouria.net/archive/content

27 أبريل 2015



من عملية اقتحام معسكر القرميد - أرشيف

الاثنين 27 أبريل / نيسان 2015

أعلنت غرفة العمليات في "جيش الفتح" تحرير معسكر القرميد جنوب مدينة إدلب بالكامل بعد معارك عنيفة استمرت لساعات استطاعت من خلالها كتائب الثوار تحرير عدد من الحواجز المحيطة بالمعسكر واقتحامه وتحريره بالكامل.

وأكدت مصادر مقربة من "جبهة النصرة" تحرير معسكر القرميد بالكامل وسقوطه بيد الثوار حيث تم استهداف حاجر المداجن المحيط بالمعسكر بعربة مفخخة بدأت على إثرها عملية الاقتحام.

ونشرت الجبهة عبر صفحتها صوراً من داخل المعسكر تظهر جثثاً لعناصر النظام وعدداً من المدافع والذخائر التي تم اغتنامها.

ويعتبر معسكر القرميد من أهم المعاقل المتبقية لنظام الأسد في محافظة إدلب بعد معسكر المسطومة وجسر الشغور، وتكمن الأهمية الاستراتيجية والعسكرية للمعسكر حسب ما صرح الملازم أول بلال خبير لـ "السورية نت" في وقت سابق في "تموضعها على هضبة مرتفعة يصعب اقتحامها، إضافة إلى قربها من خطوط الإمداد حيث يشرف على الطريق الدولي بين اللاذقية وإدلب وقربه من معسكر المسطومة والذي يبعد عنه بحوالي 5 كم من الجهة الشرقية، ويعتبر مريض مدفعية لقوات النظام ونقطة انطلاق لقصف معظم قرى وبلدات ريف إدلب المحرر بقطر 30 كيلو متراً".

وأضاف خبير أن "النظام قام بتعزيز المعسكر بخطط دفاعية من أجل منع وصول الثوار إليه وتحريره حيث تتوزع على أطرافه عدد من الحواجز كحاجز معمل الكازية، حاجز المخلل، حاجز البيوت وتل اسفن في الجهة الشرقية الجنوبية لمعسكر القرميد، أما من الجهة الغربية فهي تتوزع كالتالي، حاجز المداجن ومعمل البطاطا حيث تم تحرير الأخير عن طريق عربة مفخخة تم ركنها وتفجيرها بالكامل، كما عمد النظام إلى توزيع وزرع حقول ألغام على أطراف المعسكر كافة من أجل إعاقة أي تقدم للثوار تجاهه".

ويعتبر تحرير هذا المعسكر بنظر الكثيرين من أهالي ريف إدلب المحرر من أهم الإنجازات بعد تحرير وادي الضيف والحامدية في نوفمبر / تشرين الثاني من العام الماضي إضافة إلى تحرير مركز المحافظة، فقد أذاق أهالي القرى الواقعة تحت مرمى نيران مدفعيته الوليات من دمار وشهداء وإصابات خلفت عاهات دائمة.

ويقول الصحفي خالد الخلف من قرية قميناس والتي تبعد عن المعسكر بحدود 4 كم لمراسل "السورية نت" في إدلب شادي السيد إن "لأهالي تلك القرية الصغيرة قصص كتبت بالدم لا تنسى إحداها قصة عائلتين من القرية (15 شخص معظمهم أطفال) قتلوا إعداماً بالرصاص في حقولهم في موسم الدم والزيتون من العام 2012 ، وقصص عشرات المدنيين من أبناء القرية قضوا بـقذائف دبابتها وصواريخه، كما عشرات المجاهدين الشهداء على أسواره".

وتابع: "منذ أربعة أعوام إلى اليوم، نالت القرية الحصاة الأكبر من جرائم قوات الأسد في معمل القرميد، إذ دمر ما يزيد على 80 بالمئة من بيوت الناس حيث سويت بالأرض وعدا عن العشرات من أبناء القرية الذين استشهدوا بفعل جرائم قوات النظام المتواجدة في معمل القرميد".

كما نشر الحقوقي منهل باريش من أهالي مدينة سراقب عبر صفحته على موقع التواصل "فيس بوك" مشبهاً المعمل بـ"باستيل يجب هدمه"، وكان أشبه بكابوس لجميع أهالي المدينة على مدار سنوات.

وقال: "معمل القرميد قتل أكثر من 300 شهيداً من أهالي سراقب، كابوس الجميع في الأحلام، هو باستيل إدلب الذي يجب هدمه، ليبقى اسمه في الذاكرة كرمز لانتصار ثورة الكرامة"

أما الناشط محمد نجدت من مدينة بنش والذي تعرض منزله إلى دمار نتيجة قذيفة من المعسكر قبل يوم من تحريره وفي كلام فيه شيء من السخرية والألم في آن واحد قال: "شعوري بتحرير المعسكر بدأ منذ سقوط آخر قذيفة منه قبل التحرير على غرفتي ما أدى لدمارها".

وتابع ساخراً "الأهم أن هذا المعسكر لم يعلم أنه علق علقه وسخة معي ما اضطرني لإرسال جيوشي كوني ملقب بالمالا ليعلنوه محرراً بالكامل اليوم".

يذكر أنه مع تحرير معسكر القرميد لم يتبقَ للنظام بريف إدلب الجنوبي سوى معسكر المسطومة ومدينة أريحا وعدد من الحواجز على جبل الأربعين ليصبح الطريق مفتوحاً أمام الثوار لقطع كافة طرق الإمداد بين الساحل والشمال السوري.

المصدر:

خاص - السورية نت